

فتح القدير

14 - { ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة } هذا خطاب السامعين وفيه زجر عظيم { ولولا } هذه هي لامتناع الشيء لوجود غيره { لمسكم في ما أفضتم فيه } أي بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك يقال أفاض في الحديث واندفع وخاض والمعنى : لولا أنني قضيت عليكم بالفضل في الدنيا بالنعم التي من جملتها الإمهال والرحمة في الآخرة بالعفو لعاجلتكم بالعقاب على ما خضتم فيه من حديث الإفك وقيل المعنى : لولا فضل الله عليكم لمسكم العذاب في الدنيا والآخرة معا ولكن برحمته ستر عليكم في الدنيا ويرحم في الآخرة من أتاه تائباً